مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

الاطماع الخارجية في شمال الجزيرة العربية قبل الاسلام

أ . د . بشرى جعفر أحمد
كلية التربية–الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: الاطماع الآشورية . الاطماع البابلية .الاطماع الرومانية

الملخص:

شكل الموقع الجغرافي لشمال الجزيرة العربية نقطة جذب للقوى الاقليمية المحيطة بالمنطقة ، ومحور صراع للسيطرة عليه لأهميته الكبيرة كمعبر للقوافل التجارية بين الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق ومصر وحلقة وصل سياسية وتجارية بين الجزيرة العربية والمشرق ، منح المنطقة هوية خاصة ووزنا سياسيا مميزاً ، دفع قوى سياسية كبرى إلى فرض نفوذها عليه اما بالقوة أو عن طريق التحالفات لتحقيق مصالحها .

المقدمة:

تميز موقع شمال الجزيرة العربية بأهميته الكبيرة على طرق التجارة البرية والبحرية التي ربطت أطرافه بجميع الاتجاهات، وموقعه بين مراكز الحضارة في الشرق القديم القديم، (بلاد وادي الرافدين، والشام، ومصر)، كان منطقة صراع وتواصل في آن واحد، سعت الامبراطوريات المحيطة به إلى مد نفوذها عليه وفرض احكامها من أجل السيطرة على طرق التجارة البرية المارة من خلاله واخضاع القبائل العربية الساكنة فيه لمنع اي هجمات قد تشنها عليهم ، على أن اطماعهم فيه لم تكن اطماع عابرة بل اتخذت اشكالا متعددة تمثلت في الحملات العسكرية المباشرة ، أو التحالفات مع القبائل العربية، وتحقيق الفائدة من الكيانات السياسية التي نشأت بالقرب من المنطقة لخدمة مصالحها كالغساسنة في بلاد الشام ، والمناذرة في العراق ، اما الغرض من الدراسة هو بيان أسباب الاطماع الخارجية فيها ونتائجها.

منهج الدراسة: المنهج التاريخي والوصفي في ذكر الاحداث.

أهمية الدراسة: تبين عدد الاطماع الخارجية وطبيعة نفوذها في المنطقة .

أهداف الدراسة: تحديد المواضع التي شكلت نقطة جذب للأطماع الخارجية.

تساؤلات الدراسة :

1. هل تعرضت المنطقة للاحتلال المباشر ؟
2. كيف تعامل أصحاب الارض مع الطامعين؟

وقد اقتضت طبيعة الدراسة إلى تقسيمها إلى مقدمة وستة محاور واستنتاجات ، استقينا معلوماتها من بعض المصادر الاولية ، والمراجع الحديثة التي حققت لنا الفائدة منها(مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة) لمؤلفه طه باقر، ومجموعة مؤلفات لـ(سعيد بن فايز السعيد) ومؤلف(دراسات في تاريخ العرب القديم) لمؤلفه محمد بيومي مهران .

اولا : الموقع الجغرافي للجزيرة العربية : تقع في الجنوب الغربي من قارة آسيا(ابو الفداء:1850م ،82) في موقع جغرافي يتوسط العالم القديم على طرق تجارة عالمية ربطت الشرق الأقصى والهند وأواسط آسيا وايران بحوض البحر المتوسط والبحر الأحمر(الدوري:1949 ،84)، يحدها من الجنوب البحر العربي والمحيط الهندي ومن الغرب بحر القلزم (البحر الأحمر) ومن الشرق الخليج العربي وخليج عمان(ابن الفقيه:1996، 180؛ابو الفداء:1850 ،76) حدودها الشمالية شكلت خط وهمي يمتد من رأس خليج العقبة شرقاً إلى مصب نهر شط العرب في الخليج العربي، اطلق الهمداني(1974، 38) عليها أسم جزيرة على الرغم من أن المياه لم تحيط بها من جهاتها الأربعة،عُد موقعها حلقة وصل بين آسيا وأفريقيا وأوروبا وعُدت سوقا دولية مهمة(كراتشكوفسكي:1963: 1 ،292).

ثانيا: الاطماع الخارجية: أثار موقعها المهم اطماع القوى الاقليمية المحيطة بها للسيطرة عليه لخدمة مصالحها والمتمثلة بـ:

1.الاطماع الآشورية : سعى الاشوريون بعد قيام دولتهم في بلاد وادي الرافدين ، لا سيما في عهد الدولة الآشورية الثانية(911-612 ق.م)(طه باقر:2009: 1 ،650) ، إلى حماية مصالحهم ومد نفوذهم إلى خارج حدود دولتهم لضمان سلامة حدودهم من الهجمات الخارجية ولضمان سير جحافلهم العسكرية ولتعزيز وارداتهم الاقتصادية من خلال السيطرة على طرق التجارة البرية المهمة ، فاتجهت انظارهم إلى حدودهم الغربية باتجاه الجزيرة العربية لتحقيق اهدافهم ، تمكنوا من ذلك وجعلوا لهم نفوذ سياسي وعسكري في شمالها لأهمية المنطقة كمعبر تجاري مهم وممر لقوافلهم العسكرية ، ففرضوا سيطرتهم على مواضع مهمة فيها ، مواضع خصبة ومحطات تجارية مهمة منها (أدوماتو) (دومة الجندل) التي تقع في الشمال الغربي من الجزيرة العربية(ياقوت الحموي:2008 : 4،325) ، وفق سياسية قائمة على الجزية او القوة او تحالفات،

إذ تعد حقبة الالف الاول(ق.م) تاريخ مهم على الصعيد السياسي لهذا الموقع وسكانه ، تمثل بدخولهم في صراعات وتحالفات لحماية مصالحهم ضد الاطماع الآشورية التي برزت في المنطقة، الامر الذي دفعهم إلى عقد تحالفات مع من جاورهم في السكن لاسيما من كانت أراضيه ممتدة على طرق التجارة البرية المهمة القادمة من جنوب الجزيرة العربية إلى شمالها(السعيد):د.ت)،117) أو المتجهة إلى بلاد الرافدين(الهاشمي:211،1989؛ ساكز:1999 ،156)، لتشكيل قوة موحدة ضد النفوذ الآشوري، فضلا عن عقد التحالفات مع حكام الدويلات التي تتطلع للتخلص من السيطرة الآشورية في بلاد الشام ومصر(رشيد:1973 ،114) ، فأهمية الموقع أدى إلى تدفق التجارة العربية من خلاله وأدى إلى ثراء سكانها، فجعلها مطمعاً لحكام الدولة الآشورية(مرعي:1998 ،32) ، الذين تمكنوا من فرض نفوذهم على السكان وأخذ الجزية منهم، منها ما ورد في أحدى الكتابات الآشورية أن ملكة عربية تدعى (زبيبي) من قبيلة قيدار كانت حاكمة لـ(دومة الجندل) قد دفعت الجزية إلى الآشوريين من ضمنها (إبل)(جوادعلي:2006: 1،476؛ المعيقل :1996 ،17) في عهد الملك الاشوري (تجلات بلاسر الثالث) (745-727 ق،م)(العزاوي:2015 ،51) ،

وفي عهد ملكة دومة الجندل الجديدة (شمسي)(tadmor, H. : 2011P. 87.) شن الآشوريين هجوما آخر على(دومة الجندل) ، لأنها وفق ما ورد في نصوص هذا الملك انه في سنة (732ق.م) قد اخضع (شمسي) له لأنها تحالفت مع عدد من القبائل العربية ضد دولته من ضمنها القبائل الساكنة في تيماء(Grohman:1963,39) فقتلوا من قواتها (9400) رجل واسروا (10,000) منهم، وغنموا الغنائم وفرضوا الجزية والزموا الملكة (شمسي) بالخروج من دومة الجندل للحفاظ على حياتها(عاقل:1975 ،55) ، وبالفعل خرجت الا أنها عادت من جديد إلى مملكتها وتجنبت المواجهة العسكرية ورضخت لدفع الجزية لهم من جديد ووضعت تحت المراقبة بأمر من الملك الآشوري (تجلات بلاسر) لضمان عدم تمردها عليهم،

وبقيت (شمسي) ملكة على دومة الجندل حتى حكم الملك الآشوري (سرجون الثاني) (721-705ق،م)(طه باقر:2009: 1،563؛جواد علي:1980 ،55) ، وبعد وفاتها حكمت دومة الجندل ملكة جديدة تدعى(يثيعة) حاولت هذه الملكة التمرد على النفوذ الآشوري والتخلص من دفع الجزية والخضوع لهم ، وحين أعتلى (سنحاريب) العرش بعد أباه (سرجون الثاني) في الحكم سنة(705 ق.م) وحتى عام (681 ق.م)(طه باقر:2009: 1، 659) تمكن من فرض نفوذه على شمال الجزيرة العربية بعد أن قام بحملة عسكرية داخلها لمطاردة اعدائه والقضاء عليهم ، دخل

في حلف مع (يثيعة) وقدم الدعم لها ، الا أنه أدرك نواياها ومحاولاتها في التخلص من النفوذ الآشوري على مملكتها وعدم دفع الجزية لهم فهزمها ومن تحالف معها في معركة (كيش) سنة (703ق،م)(دانيال : 1990: 1،488)، وفرض نفوذه على دومة الجندل ، وبعد (يثيعة) جاءت الملكة (تلهونة)على حكم دومة الجندل، أتبعت هذه الملكة السياسة ذاتها بالتمرد على الآشوريين وامتنعت عن دفع الجزية لهم، فأرسل (سنحاريب) قوة عسكرية سنة(688ق،م)(رو:1984 ،410؛مهران: 1976 ،343)، تمكنوا من أسرها بعد قتال دار بين الطرفين ، وأخذوا تماثيل نادرة عبارة عن آلهة، وأسروا معها ابنتها الاميرة (تبوعة) ونقلوهما إلى العاصمة نينوى(البكر:1972 ،22) ،

ثم جرت مفاوضات في عهد ملك دومة الجندل الجديد(حزائيل) مع (أسرحدون) الذي تولي الحكم بعد أبيه (سنحاريب) سنة (681 ق.م)(طه باقر:2009: 1،574) لاسترجاع التماثيل والاسرى ، فتم ذلك وفرض أسرحدون جزية اضافية مقدارها (65) جملاً و(10) مهور اكثر من السابق(مهران:1990، 400) ، مع شرط ان تعود الاميرة (تبوعة) إلى دومة الجندل واستلام مقاليد الحكم فيها، فأصبحت (تبوعة) ملكة دومة الجندل وما يحيط بها من قبائل وهذا ما يؤكد هيمنة (بني قيدار) على بلاد العرب آنذاك والمكانة السياسية التي وصلوا اليها في شمال الجزيرة العربية(الزامل:2006 ،112) ، لكن ما ورد من أخبار أن حكم (تبوعة) كان حكما شكليا والسلطة الفعلية كانت بيد(حزائيل) أحد رجال قبيلة قيدار نزولاً عند رغبة القيداريين الذين سكنوا دومة الجندل(الهاشمي:1989، 206)، فأتفق (حزائيل) مع (أسرحدون) على دفع جزية اضافية مقابل تنصيبه ملك للعرب وتسليم أبنه (يثع) الحكم بعد وفاته(الزامل 2006، 113) ،

وعن(أسرحدون) قال طه باقر(2009: 1،577) ان هذا الملك بعد أن تمكن من تنظيم أمور مملكته الواسعة في بابل وبلاد الشام وفينيقية وتخومها الشمالية والشمالية الشرقية سعى إلى تحقيق ما بدأ به أبوه (سنحاريب) وهو غزو مصر وضمها إلى إمبراطوريته الآشورية فسار بجيش سنة (679 ق.م) بعد أن عقد العهود مع حاكم دومة الجندل وامراء آخرون من بادية الشام لضمان سير جحافله العسكرية عبر أراضيهم وعدم التعرض لها ، فتمكن من الوصول إلى مصر عبر صحراء سيناء وحقق النصر وفرض الجزية على اهلها(طه باقر:2009: 1، 577) ، وبعد وفاته ورث الحكم عنه أبنه (آشوربانيبال) الذي أتبع السياسة نفسها مع مشايخ بادية الشام وسكان الواحات لضمان سير قواته إلى مصر لإعادة فتحها من جديد(طه باقر:2009: 1،577).

من جانب آخر تعرضت مواضع عديدة في شمال الجزيرة العربية الواقعة على طريق القوافل التجارية البرية إلى الاطماع نفسها، منها (تيماء) وهي واحة خصبة وغنية بثرواتها وتعد أحدى محطات القوافل التجارية القادمة من جنوب شبه الجزيرة العربية إلى شمالها، والقادمة من مدن الحجاز ونجد والمتجهة لبلاد الشام(رشيد:1979، 109) ، وتعد من اكبر المراكز التجارية المهمة في شمال غرب الجزيرة العربية(سيد:1979، 387؛ رشيد:1984، 387)، وأحدى المستعمرات الآرامية التجارية بحدود القرن الخامس (ق،م)(رشيد:1978، 171؛برو:1984، 14)، استقروا فيها واسسوا مستعمرة تجارية وشكلوا قوى كبرى في شمال الجزيرة العربية(القيثامي:1991، 123؛التركي:2011، 13) ، ورد ذكرها في التوراة لأهمية موقعها ، وورد ذكرها في النصوص المسمارية والآشورية والبابلية كمركز تجاري مهم، عرفت باسم (مدينة القوافل)(الافغاني:1974، 20) ، وفي أوائل القرن الثامن قبل الميلاد شن (ننورتا-كودوري أوسور) حاكم (سوخو وماري) وهما أحدى الحضارات السورية القديمة التي ازدهرت في الالف الأول (ق.م) في موقع يعرف اليوم بـ(تل الحريري)، على ضفة نهر الفرات(فرانجي:2010، 40) ، شن هجوماً على قافلة يقودها اشخاصاً من تيماء وسبأ وأستولى على مائتي جمل وصوفاً وحريراً واحجاراً كريمة، ووقع في الأسر مائة من رجال القافلة(اسماعيل:1989، 87؛ السعيد2000 ،24) ، وفي سنة (732 ق،م)(العزاوي:2015، 51) ، تمكن الملك الآشوري (تجلات بلاسر الثالث) من إخضاع تيماء لنفوذه وأخذ الجزية وهي عبارة عن عطور وجمال ومعادن ثمينة(التيمائي:1998 ،44) ، (العنزي:2007، 125) ، الامر الذي أدى إلى تحالف المراكز التجارية المهمة في المنطقة كـ(واحة العلا، ودومة الجندل وتيماء)(ملاعبة:1995 ،93) للوقوف بوجهه ، وقد ورد ذكر تيماء في سجلات الحملات العسكرية التي قام بها (تجلات بلاسر) بـ(Tema أو Te-ma-a) كمملكة عربية دفعت له الجزية، وكذلك فعل الملك (سرجون الثاني)، حين أغار على مدن شمال الجزيرة العربية ومن ضمنها تيماء وقاتل سكانها (حارث:1980، 14) ،

وعاشت تيماء الاوضاع ذاتها خلال حكم الملك (آشور بانيبال)، فقد أخضعها لحكمه لضمان مرور قواته ومن اجل السيطرة على طرق التجارة القديمة(رشيد:1984: 2،211) وقام بتسمية أحد أبواب العاصمة الآشورية (نينوى)، بأسم باب الصحراء يعبر من خلالها رجال قادمين من تيماء حاملين معهم الهدايا للملك الآشوري(التيمائي:1988، 35) وهي الباب التي كتب عليها الملك الآشوري (سنحاريب) "هدايا قوم صوموئيل (sumuil)،وتيما (Tema)"(لواريت:2010، 210) ،

وفرض الآشوريين نفوذهم على العلا وهي أحدى واحات شمال الجزيرة العربية وأحد المراكز التجارية المهمة فيها وفق ما ورد في الوثائق الآشورية والبابلية(الزهراني:2007، 38) .

2. الاطماع البابلية : وكان للبابليين أطماعا في شمال الجزيرة العربية لأهمية ايضا، فقد سعوا بعد قيام دولتهم الحديثة او العصر البابلي الحديث(626-539 ق.م)(طه باقر:2009: 1،601) إلى القيام بإصلاحات واسعة خاصة بإدارة الدولة وأخرى خارج حدود دولتهم لحماية مصالحهم ،منها تأمين طرق القوافل التجارية البرية وحماية حدود دولتهم الجنوبية الغربية من غارات القبائل العربية ، وعقدوا التحالفات مع زعمائها على عدم التعرض لمصالح بعضهم البعض، ذلك بعد أن قام الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (605-562ق،م)(ساكز:1999، 174) ، بتوجيه حملة عسكرية على شمال وشمال غرب الجزيرة العربية وجه فيها ضربة للقبائل العربية الساكنة فيها بعد ان تمردت على النفوذ البابلي ، فسلبوا اموالها وغنموا الغنائم النفيسة كما فعل الآشوريون بهم وارسلها إلى بابل(محمد:1983، 65؛عباس:1987 ،28-30) ، الا أن اتفاقا عقد بين الجانبين على عدم التعرض على مصالح بعضهما البعض ودفع الجزية للبابليين، تمكنت من خلاله كلا من تيماء والعلا من السيطرة على طرق التجارة وتوفير الحماية للقوافل التجارية المارة عبر او بالقرب من اراضيهما(التركي:2011، 32) ، وفي رواية أوردها طه باقر(2009: 1 ،605) قائلا : أن نبوخذ نصر سير " عدة حملات عسكرية لإخضاع بعض القبائل العربية في بادية الشام ، ضمانا لسلامة الطرق التجارية التي تربط العراق ببلاد الشام ثم بموانئ البحر المتوسط ..." ، وفي عهد الملك البابلي نبونئيد (555-539ق،م)(الشواف:2015: 1،153) ، في السنة الرابعة من حكمه ذكرت النقوش البابلية أنه حاصر دومة الجندل واسقطها وتابع زحفه حتى وصل تيماء وواصل زحفه إلى واحة العلا وسكاكا وسيطرة عليهما(التركي: 2011 ،46) ، حتى انفردت الدولة البابلية الحديثة بميزان القوى في المنطقة ووسعوا نفوذهم بها ،

ويُذكر أن (تيماء) على رغم من تأثرها بنفوذ هذه القوى الكبرى الا انها بقيت محافظة على تجارتها وحماية طرق القوافل التجارية، حيث تمر عبرها القوافل التجارية القادمة من جنوب الجزيرة العربية إلى بلاد الشام ومصر محملة بالسلع التجارية المتنوعة كالبخور والذهب وغيرها(اوليري:1990، 67) ، موقعها كان حلقة وصل ربط جنوب الجزيرة العربية بشمالها ، وكان مركزا تجاريا مهما ورئيسيا بسبب وقوعه على طريق التجارة (طريق البخور) الذي يبدأ من جنوب اليمن إلى نجران ثم يأخذ أتجاهات متعددة منها شمال الجزيرة العربية يُوَرد من خلاله البخور إلى مراكز الحضارة في بلاد وادي الرافدين ومصر لاستخدامهِ في طقوسهم وعبادتهم للآلهة وفي

تحنيط الموتى فضلا عن استخدامه كعلاج لبعض الامراض(الانصاري:1979، 80) ، أيضا أن موقع تيماء كان ملتقى القوافل والتجار القادمين من بلاد الشام ومصر والعراق والجزيرة العربية واليمن، وهي بذلك كانت مالكة لزمام الصحراء ، توسط موقعها الطرق الممتدة إلى الشواطئ الشرقية للبحر الاحمر ، اتخذ منها الملك البابلي (نبونيد) عاصمة صيفية لدولته ومقرا لحكمه ، بعد أن واجه سكانها بالقوة وبنى فيها قصرا له استقر فيها عشرة سنوات تاركاً ابنه وولي عهده (بلشاصر) لينوب عنه في بابل(الانصاري:1979، 80؛التركي:2011، 53) ،

ويذكر انه كان يستقبل في تيماء وفود الدول مما يثبت ان سلطانه امتد اليها واعترافهم بشرعية حكمهم فيها ، الا انه اضطر إلى تركها والعودة إلى بابل في (546 ق.م)(طه باقر:2009: 611/1) بعد أن وردته أخبار بظهور الفرس الاخمينيين على الساحة السياسية للحدود الشرقية لبلاد وادي الرافدين وتهديدهم لسلطانه ، عاد إلى بابل بعد أن تمكن من إعادة العلاقات الودية مع مصر، وعقد التحالفات مع حكام القبائل العربية في شمال الجزيرة العربية لضمان سلامة دولته(رشيد:1979، 171) ،

وفي نفوذ (نبونئيد) على واحات شمال الجزيرة العربية واستقراره في تيماء قال طه باقر(2009: 1،610) ان (نبونئيد) حاول أن يحل الازمة الاقتصادية لدولته بابل بعدة طرق التي حدثت في(560-540ق.م) من أجل الحصول على موارد جديدة من طرق التجارة عبر شمال الجزيرة العربية القادمة من جنوبها ، بعد أن عجز عن فرض سيطرته على الطرق التجارية المارة عبر بلاد الشام وموانئ البحر المتوسط ، ففرض سيطرته على ملتقى الطرق التجارية في شمال الجزيرة العربية ، بعد ان قاتل سكان واحة تيماء وقتل أميرها واستقر بها عشر سنوات ، واستولى على دومة الجندل ايضا التي كانت بيد حامية آشورية ، ووضع يده على واحات أخرى مثل يثرب وخيبر والعلا (ددن) وفدك التي وصلت اليها حملاته العسكرية واقام في هذه الواحات الحاميات العسكرية لأهميتها على خطوط التجارة(الاحمد:1983، 175) ، وجعل فيها مستوطنات أسكن فيها أناس من بلاد الشام وبابل(السعيد:2010، 7؛ المطوري:2014، 23) ، واستمر نفوذه على شمال الجزيرة العربية حتى سقوط بابل على أيدي الفرس الاخمينيين سنة (539ق،م)(طه باقر:2009: 1،612؛ابو زهري:2004، 15) .

3. العلاقة مع الفرس : تمكن الفرس بقيادة الملك الاخميني (كورش الثاني) (557-529 ق،م) (الجبوري:2013، 112) ، من اسقاط الدولة البابلية بعد أن قام بقتل (بلشاصر) ابن الملك نبونيد ونائبه على حكم بابل في معركة (أوبيس)(مرعي:1998، 38)، وبسقوطها بدأ عهد جديد في

شمال الجزيرة العربية ، حيث استقرت الاوضاع وحصل حاكم كل واحة على استقلاله واحكموا قبضتهم على طرق التجارة وتوفير الحماية لها (كفافي:2000، 22) ، ويبدو أن الفرس لم تكن لهم أطماع في شمال الجزيرة العربية فقد ذُكر ان علاقة صداقة كانت بينهم وبين العرب ، ولم يدفع لهم العرب الجزية ولم يخضعوا لهم(عبد العليم:1987، 19) بل طلبوا من العرب تقديم المساعدة لهم للمرور عبر اراضيهم للوصول إلى مصر ، وهذا ما قام به أهل دومة الجندل من تقديم المساعدة للجيش الفارسي ليعبروا من أراضيهم وزودهم بجمال تحمل قرب ماء(السعيد:2003، 15؛ Retso,Jan14، .) .

4. الاطماع الرومانية : (القرن الاول ق.م –القرن 6 م) فرض الرومان سيطرتهم على بلاد الشام في اواخر القرن الاول (ق.م) واصبح لهم نفوذا بها ، وعلاقاتهم مع الممالك العربية التي قامت فيها وهي (الانباط . تدمر . الغساسنة) يمكن القول انها كانت قائمة على التفاهم في بداياتها راعا كل طرفا فيها مصالحة ، والشكل العام لطبيعة علاقاتهم هو التفاهم وتجنب الاصطدامات العسكرية مع بعضهم البعض ،على أن الامر لا يخلوا من حالات تمرد ورغبة بالتخلص من التبعية للرومان كلما سنحت الفرصة لأي مملكة من الممالك المذكورة ، وما ورد عن العلاقة بين الطرفان أن الرومان فرضوا نفوذهم على بلاد الشام بشكل غير مباشر من خلال توجيه زعماء هذه الممالك لتحقيق أهدافهم في المنطقة وفي شمال الجزيرة العربية ، إذ وقعت مواضع مهمة تحت سيطرتهم منها (دومة الجندل) التي سيطر عليها الانباط بدافع من الرومان متحكمين بها وبمواردها واستمروا على ذلك حتى سقطت الانباط في عهد ملكها مالك الثالث (101 – 106م) على يد الرومان في عهد الامبراطور (تراجان) سنة(106م) بعد أن اختلفت المصالح بينهما (زيادين:1996، 146) ، الا أن دومة الجندل بقيت تحت نفوذ الرومان حتى حدثت الانقسامات بإمبراطورتهم وظهور الامبراطورية البيزنطية عام (330م)(السعيد:(د.ت)،130) التي فرضت نفوذها على بلاد الشام وشمال الجزيرة العربية ، وقد اتبعوا سياسية سلمية مع القبائل العربية حفاظا على مصالحهم(مؤمنة:1998، 124) ، وفي عهد البيزنطيين وقعت دومة الجندل تحت نفوذ تدمر، لحاجة ملوك تدمر لتأمين سير قوافلهم من مدينة (جرها) إلى تدمر(ستاركي:1947، 12) ، بعد انقطاع طريق الفرات التجاري بسبب هجمات الساسانيين على مصالح الروم البيزنطيين، من جانب آخر أن من الواحات المهمة التي وقعت تحت نفوذ الروم هي تبوك من خلال سيطرة الغساسنة الموالين لهم عليها ، إذ تمكنوا من مد نفوذهم إلى الأراضي الممتدة من

جنوب دمشق حتى شمال غرب الجزيرة العربية لتوفير الحماية للروم اولا ، والسيطرة على طرق التجارة ثانيا(العيسى:124،2007) .

5 : الاطماع اليهودية : اما اليهود فأن نفوذهم في شمال الجزيرة العربية كان مختلفا عن القوى الاقليمية التي ذكرنها ، فقد اتخذوا من واحات شمال الجزيرة العربية مستقرا لهم بعد هجرتهم اليها من بلاد الشام لأسباب وأوقات أختلفت فيها الروايات التاريخية وأختلف فيها الباحثون الغربيون أيضا ، منهم من قال أن هجرتهم إلى بلاد الشام تعود إلى ما قبل الميلاد ، وهجرات اخرى حدثت بعد الميلاد وقد دلت الشواهد التاريخية والحفريات التي حدثت في المنطقة وشواهد القبور على ذلك ، ووفقا للتوراة فأن وجود اليهود في شمال الجزيرة العربية يعود إلى زمن نبي الله إبراهيم عليه السلام(سفر التكوين: 21،21) ، وهناك رواية ترجع وجودهم إلى عهد نبي الله (موسى) حين سار إلى مكة مع أخيه هارون للحج ومعهما قوما من بني اسرائيل وعند عودتهم من الحج مروا بيثرب وبقي جمع من بني اسرائيل فيها لعلمهم وفق ما ورد في كتابهم أن نبيا سيخرج من هنا(ابن النجار:1996، 34) ، وحدثت هجرات يهودية في فترات تاريخية مختلفة لم تحدد تواريخها منها هجرة قبائل بني شمعون من فلسطين إلى شمال الجزيرة العربية بحثا عن المراعي لماشيتهم(ولفنسون:3،1927) ، وهجرتهم إلى المنطقة ايضا بعد أن قام الملك الآشوري سرجون الثاني(721-705 ق.م) بحصار السامرة عاصمة إسرائيل حتى سقطت بيده سنة (721 ق.م) وقاتل اليهود حتى اجلاهم عنها فساروا إلى شمال الجزيرة العربية وهي اقرب نقطة لهم للخلاص من ضرباته(دغيم:1995، 58) ، ويُذكر ايضا ان وجود اليهود في شمال الجزيرة العربية في يثرب راجع إلى السبي البابلي الذي حدث في زمن الملك البابلي (نبوخذ نصر الثاني) (605-562 ق.م) وهم الذين تمكنوا من الهروب من الاسر وساروا إلى شمالها واستقروا فيها(ابن كثير:1988: 2،39؛التل:1979، 24) ، يضاف إلى ذلك أن الرومان بعد ان سيطروا على بلاد الشام بحدود سنة (69 ق.م) وقيل في (64 ق.م) اصطدموا مع اليهود سنة (70 م) في اورشليم في عهد الامبراطور الروماني (طيطس) الذي هاجمهم ودمر معبدهم، فاضطروا إلى الهرب باتجاه الجزيرة العربية ، واتبع السياسة نفسها الامبراطور (هادريان) هاجمهم في اورشليم وابعدهم عنها حتى رحلوا إلى الجزيرة العربية(فاضل:(د.ت) ،226) ، فكانت بذلك دوافع هجرتهم إلى شمال الجزيرة العربية متباينة ما بين دينية وسياسية ، وأخرى اقتصادية لأهمية المنطقة ووفرة مواردها ، استقروا في خيبر وتيماء ووادي القرى وفدك ويثرب واصبح لهم قوة اقتصادية ونفوذ سياسي(سالم:1968، 574).

عقدوا التحالفات مع القبائل العربية لحماية مصالحهم (ابو زهري:15،2004) ، وانشأوا التحصينات القوية من حصون وآطام لمواضعهم(ظاظا:1976، 27) ، لحمايتها من اي هجمات قد تتعرض لها لأهمية موقعها على طرق التجارة البرية المهمة والطرق الموصلة للبحر الاحمر غربا والبحر المتوسط شمالا ،

فضلا عن وفرة خيراتها وخصوبة أرضها ، على أن علاقتهم مع القبائل العربية لم تكن علاقة سلمية بحتة في المواضع التي شغلوها بل أن من نفوذهم وسيطرتهم أن اتبعوا السبل لأبعاد خطرها عنهم ، منها ما حدث في يثرب فقد قاتلوا الآوس والخزرج (من قبائل الازد) لأبعادهم عن أراضيهم ومصالحهم في المواضع التي سكنها من القبائل اليهودية ثلاثة هم (بنو قريظة وبنو النضير وبنو قينقاع) اضافة إلى بطون يهودية صغيرة اخرى اقامت إلى جوارهم (سالم:1968، 549) وزرعوا الفتنة بينهم لتمزيق شملهم واضعاف قوتهم بعد أن لاحظوا أن الآوس والخزرج قد بدأوا بجمع المال والسلاح نتيجة اشتغالهم بالزراعة والتجارة مما قد يشكل خطراً على استقرارهم ، فأدخلوها في حروب لسنين قدرت بأكثر من عقد من الزمن انهكتهم وأثرت على مصالحهم من تجارة وزراعة(جواد علي:2006، 4 ، 210) .

الخاتمة والاستنتاجات :

1.بينت الدراسة اهمية الموقع الجغرافي لشمال الجزيرة العربية كحلقة وصل بين مراكز الحضارة المحيطة بهِ ، ومعبرا للقوافل التجارية بين الجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق ومصر وحلقة وصل سياسية بينهما ، اعطى الموقع هوية خاصة للمنطقة وشكل نقطة جذب للإمبراطوريات المتعاقبة في الشرق الادنى القديم لمكانته في عالم التجارة آنذاك وما فيه من مقدرات اقتصادية ، فكان مسرحا لصراعاتهم واطماعهم ونفوذهم .

2. بينت الدراسة ان القوى الكبرى على الرغم من نفوذها الا أن السلطة كانت بيد حكامها المحليين ، لأنهم اكثر ادراكا بطبيعة المنطقة واكثر تأثيرا على سكانها وتهدأتهم ، فعقدوا معهم الاتفاقات من اجل مصلحة الطرفين .

قائمة المصادرالاولية والمراجع الحديثة :

اولا : التوراة

ثانيا : المصادرالاولية :

1. الافغاني ، سعيد بن محمد بن احمد:1974م:

- ، أسواق العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ، ط3 ، دار الفكر ، بيروت .

2. أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود (ت732هـ/1354م):1850م:

- تقويم البلدان ،اعتناء : رينود ، وماك كوكين ديسلان ، دار صادر، بيروت .

3. ابن الفقيه ،احمد بن محمد الهمداني، (ت340هـ/962م):1996م:
- ، البلدان، تحقيق: يوسف هادي ،عالم الكتب ، بيروت.
4. ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت774هـ/1372م) :1988م :
-البداية والنهاية ، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
5. ابن النجار ، محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود (ت643هـ/1245م) :1996م:
- الدرة الثمينة في أخبار المدينة ، تحقيق حسين محمد علي شكري ، دار المدينة المنورة ، السعودية .
6. الهمداني ، الحسن بن أحمد بن يعقوب(334هـ/956م) :1974م:
- صفة جزيرة العرب ، تحقيق: محمد علي الاكوع الحوالي ،منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
7. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبيد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/ 1229م) :2008م
- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

ثالثا : المراجع الحديثة :

1. الأحمد، سامي سعيد:1983م:
- سلالة بابل الحديثة 526-539 ق.م، (د.ط)، بغداد .
2. اوليري، دي لاسي :1990م
- جزيرة العرب قبل البعثة، ترجمة موسى الغول، منشورات وزارة الثقافة الأردنية، عمان.
3. التركي ، هند بنت محمد :2001م:
- مملكة قيدار دراسة في التاريخ السياسي والحضاري خلال الألف الاول قبل الميلاد ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض .
4. التل ، عبدالله :1979م:
- خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية ، ط3 ، المكتب الاسلامي ، بيروت .
5. التيمائي ، محمد حمد السمير:1988م:
- ، تيماء ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الرياض .
6. الجبوري، خالد محمد عباس:2013م:
- الاستطلاع ودوره في التاريخ العربي الإسلامي لغاية(23هـ/645م) ، الاكاديميون للنشر والتوزيع، عمان .
7. دانيال، كلين:1990م:
- موسوعة علم الآثار، ترجمة ليون يوسف، دار المأمون، بغداد .
8. دغيم ، سميح :1995م:
- موسوعة الاديان السماوية والوصفية (أديان ومعتقدات العرب قبل الإسلام) دار الفكر اللبناني ، بيروت .
9. الدوري ، عبد العزيز:1949م:
- مقدمة في تاريخ صدر الإسلام ، مطبعة المعارف ، بغداد .
10. رشيد، صبحي أنور :1984م:
- العلاقات بين وادي الرافدين وتيماء، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض.
11. رو، جورج:1984م:
- العراق القديم، دار الحرية للطباعة، بغداد.
12. الزهراني، عوض:2007م:

- تل الكثيب بالعلا، دراسة اثرية مقارنة، وزارة التربية والتعليم، الرياض.
13. ساكز ، هاري :1999م:
- قوة آشور ، ترجمة : عامر سليمان ،المجمع العلمي العراقي ، بغداد .
14. سالم ، السيد عبد العزيز :1968م:
- دراسات في تاريخ العرب ، عصر ما قبل الإسلام ، دار المعارف ، مصر .
15. ستاركي، جان:1947م :
- تدمر عروس الصحراء، مديرية الآثار العامة، دمشق.
16. السعيد ، سعيد بن فايز :
-2010م : حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة العربية، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض .
-2003م : العلاقات الحضارية بين الجزيرة العربية ومصر في ضوء النقوش العربية القديمة، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض .
-(د.ت) : التطور التاريخي لمنطقة الجوف ، موسوعة المملكة العربية السعودية ، منطقة الجوف .
17. سيد، عبد المنعم حميد:1979م:
- الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة المصرية، مطابع جامعة الرياض، الرياض .
18. الشواف، قاسم:2015م:
- الحكم والسياسة في العالم القديم، دار علاء الدين، دمشق .
19. طه باقر :2009م:
- مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،دار الوراق للنشر المحدودة ، بيروت .
20. ظاظا، حسن محمد، والسيد محمد عاشور:1976م :
- شريعة الحرب عند اليهود، (بلان)، القاهرة .
21. العادي، احمد عويدي : 2006م :
-الأردن في كتب الرحالة والجغرافيين المسلمين حتى عام 1881م، الاهلية للنشر، بيروت .
22. عاقل، نبيه: 1979م :
- تاريخ العرب قبل الإسلام والعصور القديمة، دار الفكر، بيروت .
23. عباس، احسان أبو طالب : 1987م :
-تاريخ دولة الانباط، دار الشروق، عمان .
24. العزاوي، ادهام حسن فرحان : 2015م:
-العبادات الفلكية عند العرب قبل الإسلام، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن .
25. العنزي، سالم سمران : 2007م :
-طرق القوافل وآثارها في شمال جزيرة العرب، مطبعة خطوات، دمشق .
26. العيسى، سالم سليمان : 2007م :
-تاريخ الغساسنة، دار النمير، دمشق .
27. فاضل ،عثمان: (د.ت) :
- اليهود في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام في كتابات المؤرخ اليهودي إسرائيل ولفنسون ، تموز ديموزي ، دمشق
28. قزانجي، فؤاد يوسف:2010م: أصول الثقافة السريانية في بلاد ما بين النهرين، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية .

29. القيثامي ، حمود ضاوي :1991م:
- شمال الحجاز ، دار العصر الحديث للنشر والتوزيع ،(د.م) .
30. كراتشكوفسكي، اغناطيوس : 1963م :
- تاريخ الادب الجغرافي العربي، تحقيق: صلاح الدين عثمان هاشم ، مطبعة اللجنة للتأليف، القاهرة .
31. لواريت، هنري : 2010م :
-طرق التجارة القديمة، ترجمة نعيم بوطانوس، الهيئة العامة السعودية للسياحة والآثار، دار الترجمة والتعريب، باريس- فرنسا .
32. محمد، حياة إبراهيم :1983م :
- نبوخذ نصر الثاني (604-562ق.م)، دار الحرية للطباعة، بغداد .
33. المعيقل، خليل بن إبراهيم، وسليمان بن عبد الرحمن الذييب:1996م :
- الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، مطبعة الخالد، الرياض .
34. مهران: محمد بيومي :
-1990م : تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .
-2000م : دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية .
35. ولفنسون ، أبو ذؤيب اسرائيل : 1927م :
- تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، مطبعة الاعتماد، القاهرة .

رابعا : الرسائل الجامعية :

1. أبو زهري، سامي حمدان :2004م :
- يهود المدينة في العهد النبوي أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة .
2. المطوري، محمد علي عبد الكريم : 2014م :
-تيماء من القرن السابع حتى القرن الثاني قبل الميلاد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البصرة .
3. ملاعبة، نهاية عبد الرحمن أحمد : 1995م :
-دور ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية في التجارة الدولية بين القرن الأول قبل الميلاد إلى القرن الثالث الميلادي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية .
4. مؤمنة، فؤاد محمد : 1998م :
- المراكز التجارية في شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، دراسة تاريخية وحضارية مقارنة 500ق.م-200م، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز جده.

خامسا : الدوريات :

1. أسماعيل، بهيجة خليل : 1989م :
-نصوص ننورتا – كودوري أوسر حاكم سوهو وماري، مجلة سومر، مج42، عدد(1) .
2. الانصاري ، عبد الرحمن الطيب :1979م :
- لمحات عن بعض المدن القديمة في شمال غرب الجزيرة العربية ، مجلة الدارة ، العدد (1) ، الرياض .
3. البكر، منذر عبد الكريم : 1972م :
- مصادر تاريخ العرب قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، عدد(6) .
4. جواد علي :1980م :

- أصول الحكم عند العرب الجنوبيين، مجلة المجتمع العلمي العراقي، مجلد 2، عدد(31) .
5. جارث ، بودن :1980م :
- التنقيبات الأولية في تيماء، مجلة الاطلال، الرياض، عدد(4) .
6. رشيد، صبحي انور :
- 1973م: دراسة تحليلية للتأثير البابلي في آثار تيماء، مجلة سومر، حولية الآثار العراقية، بغداد، مجلد1 .
- 1979م : الملك البابلي نابوئيد في تيماء، مجلة سومر ، حولية الآثار العراقية، مجلد (1) ، عدد(35) .
- 1979م : الملك البابلي نبوخذ نصر في تيماء ، مجلة سومر ،حولية الآثار العراقية مجلد(1) ، عدد(35) .
7. الزامل ، مجيد ماجد : 2006م :
- مملكة أدوماتو في التاريخ القديم (دومة الجندل) ، مجلة آداب البصرة عدد (41) .
8. زيادين، فوزي : 1996م :
- تدمر البتراء البحر الأحمر وطريق الحرير، مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية، المديرية العامة للآثار والمتاحف، مج42، عدد خاص بعنوان (تدمر وطريق الحرير)، دمشق .
9. السعيد، سعيد بن فايز :
-2000م : حملة الملك البابلي نبونيد على شمال غرب الجزيرة، الجمعية التاريخية السعودية، عدد(8) .
-2010م : تيماء خريف 2004م وربيع 2005م، التقرير الثاني عن مشروع الآثاري السعودي الألماني المشترك، مجلة اطلال، الرياض
10. عبد العليم ، مصطفى كمال : 1987م :
- هيرودوت يتكلم عن العرب وبلادهم ، مجلة العصور ، مجلد 2 ، ج1 .
11. كفافي، زيدان عبد الكافي، وعبد الناصر الهنداوي : 2000م:
- الحصون والابراج الآدومية، دوريات مكتبة الفهد الوطنية، مجلة آدوماتو، عدد(2) .
12. مرعي ، عيد : 1998م : بابل في عهد نبونيد آخر ملوكها ، مجلة دراسات تاريخية ، دمشق ، عدد(63) .
13. مهران، محمد بيومي : 1979م :
- دراسات حول العرب وعلاقاتهم الدولية في العصور القديمة، مجلة اللغة والعلوم الاجتماعية، الرياض، عدد(6) .
14. الهاشمي، رضا جواد :1989م :
- الجوانب العسكرية والعلاقات السياسية في تاريخ العرب القديم للألف الأول ق.م، مجلة كلية الآداب، بغداد، عدد(36) .

سادسا : المصادر الاجنبية :

1. tadmor, H. and yamada, s. the roy al in scriptions of tiglath-pilesr 111 (744-727B.C) and shalmaneser V (726-722B.c) king of Assyria, winona lake, Indiana eisen brauns, 2011, P. 87.
2. Luckenbill,Ancient Records of .Assyria and Babylonia,vol.p.282

3 Retso,Jan, The Arabsin Antiquity Their history from the Assyrians to the umayyads, Routledge curzon London and New York, 2003, p.15; Macdonatd , M.S.A.North Arabia in The First Millennium BCE Civilizations Of The Ancient Near East, New York, 1995 P. 1365.

4.Grohman , A , Arabian , Kulturgeschichte des alten orient Munchan , 1963

Second: Primary Sources

1. **Al-Afghānī, Saʿīd ibn Muḥammad ibn Aḥmad (1974):**
- *Arab Markets in the Pre-Islamic Period and the Early Islamic Era*, 3rd ed., Dār al-Fikr, Beirut.
2. **Abū al-Fidāʾ, Ismāʿīl ibn ʿAlī ibn Maḥmūd (d. 732 AH / 1354 AD) (1850):**
- *Taqwīm al-Buldān (Survey of Countries)*, edited by Reinaud and de Slane, Dār Ṣādir, Beirut.
3. **Ibn al-Faqīh al-Hamadhānī, Aḥmad ibn Muḥammad (d. 340 AH / 962 AD) (1996):**
- *Kitāb al-Buldān (Book of Countries)*, edited by Yūsuf Hādī, ʿĀlam al-Kutub, Beirut.
4. **Ibn Kathīr, Abū al-Fidāʾ Ismāʿīl ibn ʿUmar (d. 774 AH / 1372 AD) (1988):**
- *Al-Bidāya wa al-Nihāya (The Beginning and the End)*, edited by ʿAlī Shīrī, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.
5. **Ibn al-Najjār, Muḥibb al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Maḥmūd (d. 643 AH / 1245 AD) (1996):**
- *Al-Durra al-Thamīna fī Akhbār al-Madīna (The Precious Pearl on the History of Medina)*, edited by Ḥusayn Muḥammad ʿAlī Shukrī, Dār al-Madīna al-Munawwara, Saudi Arabia.
6. **Al-Hamadhānī, al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Yaʿqūb (334 AH / 956 AD) (1974):**
- *Ṣifat Jazīrat al-ʿArab (Description of the Arabian Peninsula)*, edited by Muḥammad ʿAlī al-Akwaʿ al-Ḥawālī, Dār al-Yamāma, Riyadh.
7. **Yāqūt al-Ḥamawī, Shihāb al-Dīn Abū ʿUbayd Allāh (d. 626 AH / 1229 AD) (2008):**
- *Muʿjam al-Buldān (Geographical Dictionary)*, Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, Beirut.

Third: Modern References

1. **Al-Aḥmad, Sāmī Saʿīd (1983):**
- *The Neo-Babylonian Dynasty (526–539 BC)*, Baghdad.
2. **O'Leary, De Lacy (1990):**
- *Arabia before the Prophetic Mission*, translated by Mūsā al-Ghūl, Jordanian Ministry of Culture, Amman.
3. **Al-Turkī, Hind bint Muḥammad (2001):**
- *The Kingdom of Qedar: A Study in Political and Cultural History during the First Millennium BC*, King Fahd National Library, Riyadh.
4. **Al-Tall, ʿAbd Allāh (1979):**
- *The Danger of World Jewry to Islam and Christianity*, 3rd ed., Islamic Office, Beirut.
5. **Al-Taymāʾī, Muḥammad Ḥamad al-Sumayr (1988):**
- *Taymāʾ*, General Presidency for Youth Welfare, Riyadh.
6. **Al-Jubūrī, Khālid Muḥammad ʿAbbās (2013):**
- *Reconnaissance and Its Role in Arab-Islamic History until 23 AH / 645 AD*, Amman.
7. **Daniel, Klein (1990):**
- *Encyclopedia of Archaeology*, translated by Leon Yūsuf, Dār al-Maʾmūn, Baghdad.
8. **Dughaym, Samīḥ (1995):**

- *Encyclopedia of Heavenly and Descriptive Religions: Religions and Beliefs of Arabs before Islam*, Dār al-Fikr al-Lubnānī, Beirut.

9. **Al-Dūrī, ʿAbd al-ʿAzīz (1949):**
   - *Introduction to the History of Early Islam*, Baghdad.
10. **Rashīd, Ṣubḥī Anwar (1984):**
    - *Relations between Mesopotamia and Taymāʾ*, King Saud University Press, Riyadh.
11. **Roux, Georges (1984):**
    - *Ancient Iraq*, Dār al-Ḥurriyya, Baghdad.
12. **Al-Zahrānī, ʿAwad (2007):**
    - *Tall al-Kuʾayyib in Al-ʿUlā: A Comparative Archaeological Study*, Riyadh.
13. **Sachs, Harry (1999):**
    - *The Power of Assyria*, translated by ʿĀmir Sulaymān, Iraqi Academy of Sciences, Baghdad.
14. **Sālim, al-Sayyid ʿAbd al-ʿAzīz (1968):**
    - *Studies in Arab History: Pre-Islamic Era*, Dār al-Maʿārif, Egypt.
15. **Starkey, John (1947):**
    - *Palmyra: Bride of the Desert*, Directorate General of Antiquities, Damascus.
16. **Al-Saʿīd, Saʿīd ibn Fāyiz:**
    - *The Babylonian King Nabonidus' Campaign in Northwestern Arabia* (2010).
    - *Cultural Relations between Arabia and Egypt in Light of Ancient Arabian Inscriptions* (2003).
    - *Historical Development of al-Jawf Region* (n.d.).
17. **Sayyid, ʿAbd al-Munʿim Ḥamīd (1979):**
    - *Arabia and Its Regions and Peoples in Ancient Egyptian Inscriptions*, Riyadh.
18. **Al-Shawwāf, Qāsim (2015):**
    - *Governance and Politics in the Ancient World*, Damascus.
19. **Bāqir, Ṭāhā (2009):**
    - *Introduction to the History of Ancient Civilizations*, Dār al-Warrāq, Beirut.
20. **Ẓāẓā, Ḥasan Muḥammad & Muḥammad ʿĀshūr (1976):**
    - *The Law of War in Judaism*, Cairo.
21. **Al-ʿĀdī, Aḥmad ʿUwaydī (2006):**
    - *Jordan in the Writings of Muslim Travelers and Geographers until 1881*, Beirut.
22. **ʿĀqil, Nabīh (1979):**
    - *History of Arabs before Islam and Ancient Ages*, Dār al-Fikr, Beirut.
23. **ʿAbbās, Iḥsān Abū Ṭālib (1987):**
    - *History of the Nabataean State*, Dār al-Shurūq, Amman.
24. **Al-ʿAzzāwī, Adhām Ḥasan Farḥān (2015):**
    - *Astral Worship among Arabs before Islam*, Jordan.

25. **Al-ʿAnazī, Sālim Samrān (2007):**
- *Caravan Routes and Their Archaeological Remains in Northern Arabia*, Damascus.

26. **Al-ʿĪsā, Sālim Sulaymān (2007):**
- *History of the Ghassanids*, Damascus.

27. **Fāḍil, ʿUthmān (n.d.):**
- *Jews in the Arabian Peninsula before Islam according to the Writings of the Jewish Historian Israel Wolfensohn*, Damascus.

28. **Qazanjī, Fuʾād Yūsuf (2010):**
- *Origins of Syriac Culture in Mesopotamia*, Amman.

29. **Al-Qaythamī, Ḥamūd Ḍāwī (1991):**
- *Northern Hijaz*, Modern Era Publishing House.

30. **Krachkovsky, Ignatius (1963):**
- *History of Arabic Geographical Literature*, Cairo.

31. **Lauriat, Henri (2010):**
- *Ancient Trade Routes*, translated by Naʿīm Buṭānūs, Paris.

32. **Muḥammad, Ḥayāt Ibrāhīm (1983):**
- *Nebuchadnezzar II (604–562 BC)*, Baghdad.

33. **Al-Muʿayqil, Khalīl ibn Ibrāhīm & Sulaymān ibn ʿAbd al-Raḥmān al-Dhuyayb (1996):**
- *Nabataean Inscriptions and Archaeology in al-Jawf Region*, Riyadh.

34. **Mihrān, Muḥammad Bayūmī:**
- *History of Ancient Iraq* (1990).
- *Studies in Ancient Arab History* (2000).

35. **Wolfensohn, Israel (1927):**
- *History of Jews in Arabia during the Pre-Islamic and Early Islamic Periods*, Cairo.

Foreign Ambitions In The North Of Arabian Peninsula Pre Islam

Prof.Dr. bushra jafeer ahmad

College of Education -Al- Mustansiriyah University

bushra40jafeer@gmail.com

Keywords: Assyrian ambitions. Babylonian ambitions. Romanian ambitions

Summary:

The geographical location of the northern Arabian Peninsula was a point of attraction for the regional powers surrounding the region, and an axis of struggle to control it due to its great importance as a passage for trade caravans between the Arabian Peninsula, the Levant, Iraq and Egypt, and a political and commercial link between the Arabian Peninsula and the Levant. It gave the region a special identity and a distinctive political weight, and pushed major political powers to impose their influence on it either by force or alliances to achieve their interests.